النحل وتلقيح الازهار (١)

أن نشاط النحلة وحذقها قد أنتج بين الأزهار الافا من الانواع تشكلت بصورة تلائم النحلة لاداء عملية التلقيح وأخذت لها من الألوان فى الغالب الازرق والأحمر وهما لونان تحبهما النحل . ومعظم أشجار الفاكهة تحتاج الى النحل لاجراء عمليـة التلقيح ، واذا انقرض النحل فى منطقته فلا بد من انحطاط محصول الفاكهة بنسبة عظيمة

وقد تـكلم فى دحض الفـكرة الشائعة عن أن الريح أو بعض الحشرات الاخرى كفيلة باجراء عمليـة التلقيح ، إذ قال إن الريح لا تستطيع تحقيق ذلك نظراً لأن حبوب اللقاح لأشجار الفاكهة ندية فلا بد للحشرات من نقلها . وقال عن الحشرات إن النحل بتكوينها وعددها هى الحشرة الوحيدة الصالحة لاجراء عمليـة التلقيح على أحسن وجه ، وما تقوم به الحشرات الاخرى من هذا القبيل لا يؤبه له فعددها قليل جداً بالنسبة لنحل العسل التى هى الحشرة الوحيدة التى تقضى الشتاء فى جماعات فتستطيع أن تبـكر فى الربيع بأداء عملية التلقيح حينما تكون الحشرات الاخرى فى حكم العدم

---

(١) من محاضرة قيمة القاها الدكتور احمد زكى أبو شادى صاحب ومحرر مجلة النحل وسكرتير رابطتها بالنادى الزراعى فى مساء السبت ١١ ابريل سنة ١٩٣٠ مصحوبة بكثير من الالواح الفوتوغرافية الاستشهاد بها . وقـد افتتح حضرة صاحب العزة جلال فهيم بك وكيل وزارة الزراعة بكلمة قدم بها حضرة المحاضر كما أنه تقدم بكلمة شكر

واستشهد بحاجة النحل الى حبوب اللقاح غذا بروتنيا لها ولفراخها ، فهى بحكم ذلك مضطرة الى الاشتغال على الازهار للحصول على قوتها من عسل وعكبر ، وهكذا تؤدى وظيفة التلقيح التى أوجدتها الطبيعة لها .

ومما ذكره المحاضر أن وجود النحل فى البساتين ليس ضمانة للانتاج فقط بل للتحسين المتواصل للتلقيح بين السلالات التى من نوع واحد ، فضلا عن التلقيح بين الأنواع بحيث اذا وجدت سلالتان ضعيفتان من نوع من الفاكهة أو الخضروات المزهرة وتوسطت النحلة للتلقيح بينهما فان النتيجة هى إحداث سلالة جديدة ذات صفات ممتازة هى خير ما فى السلالتين الأصليتين مع طرح مافيهما من عيوب . وانتقل من مسألة الفاكهة والخضروات الى مسألة القطن التى تعد أزهاره من أهم الأزهار العسلية فى مصر فقال انه مادامت تحدد وتعين وتفصل مساحات القطن وأنواعها و يمنع الخلط فى الزراعة فوجود النحل فى مناطقها يؤدى الى تحسين السلالات الجديدة بتحسين البذور . مثال ذلك اذا أخذنا منطقة من السكلاريدس المحرم زرع قطن آخر بجيرته فان هذا القطن وان يكن من نوع واحد الا أن نباتاته سلالات مختلفة ، فوجود النحل بينها يؤدى الى التلاقح بين هذه السلالات والى إنتاج سلالات جديدة أقوى . وقال ان هذه مسألة غير ملتفت اليها فى مصر ، وهو مدفوع للتفكير فيها تبعاً لمبادىء التربية العلمية ويرى أنها جديرة بالبحث العلمى ، وعنده أنه لايكفى البحث فى مسألة الرى والصرف وحشرات القطن وأمراضه مع اخراج النحل من مجال التفكير والبحث اذا أردنا أن نلم إلماماً كافياً بأسباب عجز المحصول وانحطاط النوع